33 - { أفمن هو قائم على كل نفس } رقيب عليها { بما كسبت } من خير أو شر لا يخفى عليه شيء من أعمالهم ولا يفوت عنده شيء من جزائهم والخبر محذوف تقديره كمن ليس كذلك { وجعلوا شركاء } استئناف أو عطف على { كسبت } إن جعلت ما مصدرية أو لم يوحدوه وجعلوا عطف عليه ويكون الظاهر فيه موضع الضمير للتنبيه على أنه المستحق للعبادة وقوله : { قل سموهم } تنبيه على أن هؤلاء الشركاء لا يستحقونها والمعنى صفوهم فانظروا هل لهم ما يستحقون به العبادة ويستأهلون الشركة { أم تنبئونه } بل أتنبئونه وقرئ تنبئونه بالتخفيف { بما لا يعلم في الأرض } بشركاء يستحقون العبادة لا يعلمهم أو بصفات لهم يستحقونها لأجلها لا يعلمها وهو العالم بكل شيء { أم بظاهر من القول } أم تسمونهم شركاء بظاهر من القول من غير حقيقة واعتبار معنى كتسمية الزنجي كافورا وهذا احتجاج بليغ على أسلوب عجيب ينادي على نفسه بالإعجاز { بل زين للذين كفروا مكرهم } تمويههم فتخيلوا أباطيل ثم خالوها حقا أو كيدهم لإسلام بشركهم { وصدوا عن السبيل } سبيل الحق وقرأ ابن كثير و نافع و أبو عمرو و ابن عامر { وصدوا } بالفتح أي وصدوا الناس عن الإيمان وقرئ بالكسر وصد بالتنوين { ومن يضلل ا } يخذله { فما له من هاد } يوفقه للهدى